



Journal of Educational and
Psychological Research

مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: <https://jperc.uobaghdad.edu.iq>

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)



السلوك الفكري لدى أساتذة الجامعة الإداريين

شيماء مجيد بهية^{1*} وسالي طالب علوان²

^{1,2} كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

معلومات المقالة

الملخص

تاريخ المقالة:

الاستلام: 10، شباط 2025
إجراء التعديلات: 15، آذار 2025
قبول النشر: 23، آذار 2025
النشر على الإنترنت: 1، تشرين الأول 2025

الكلمات المفتاحية:

السلوك الفكري
اساتذة الجامعة الإداريين

يهدف البحث الحالي التعرف الى السلوك الفكري لدى اساتذة الجامعة الاداريين. تكونت العينة النهائية من (400) تدريسي وتدرسية من الاداريين من جامعة بابل وجامعة القاسم الخضراء، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثان بتبني مقياس (Runco 2001) للسلوك الفكري بنسخته الاصلية والاجنبية والمعتمد على نظرية (Runco 2001)، واتبعتا الباحثان الاجراءات للتحقق من صدق ترجمة أداة البحث، وقد تم عرض اداة البحث على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية النفسية للحكم على صلاحية فقراته واستخراج الخصائص السكومترية، وبعد ذلك أصبح المقياس يتكون بصيغته النهائية من (23) فقرة. وبعد معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج ان اساتذة الجامعة الاداريين لديهم سلوك فكري، ومن خلال هذه النتيجة توصلتا الباحثان الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

السلوك الفكري يمثل أحد أشكال النشاط السلوكي للفرد، ويتجلى في تفاعله مع أفراد المجتمع. يتميز هذا السلوك بالطابع الإبداعي، الابتعاد عن النمطية، والمرونة في التفكير، مما يؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة وأصلية. تتمثل هذه العملية في مزج مجموعة من العناصر بطريقة مبتكرة تلبيةً لحاجة معينة أو للتوصل إلى نتائج غير مسبوقة. يمتلك الفرد القدرة على الإبداع وابتكار ما هو فريد ومميز، مما يدفعه نحو تطوير الأفكار الجديدة. (Mednik, 1971 : 378).

ومن خلال الخبرة العملية لاحظت الباحثتان أن نسبة كبيرة من الاساتذة الجامعيين يعانون من تزامن المتطلبات والمهام الأكاديمية للتدريس بشكل عام والادارية خاصة مما اثر ذلك على تخطيطهم وانجازهم لأعمالهم الخاصة وتنظيم المهام الموكلة لهم، حيث ان اغلبهم يستخدمون أساليب تقليدية دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لديهم، كما إن البعض منهم لم يطلعوا على أنشطة تنمي التفكير لدى من هم تحت

مسؤوليتهم وكذلك عدم معرفتهم بالأساليب ليرتقوا الى مستوى التفكير الناجح الذي يساعدهم في اداء المهام الموكلة لهم ومما تقدم يتلخص البحث الحالي بالتساؤل الاتي:
(هل اساتذة الجامعة الاداريين لديهم سلوك فكري؟)

أهمية البحث:

ولذلك يعد التدريس الجامعي الاداري الركن الاساسي الذي تسير به الجامعة بشكل عام والكلية والقسم بشكل خاص، هو حجر الزاوية في الميدان الجامعي وأن أي خلل في هذا الركن يعرض المؤسسة التعليمية إلى الانهيار والتدني وعليه يتوقف نجاحها وفشلها في تحقيق أهدافها ولهذا اهتمت كل المجتمعات بالتدريس الاداريين اهتماماً واضحاً وإعدادهم إعداداً بمختلف الجوانب علمياً ومهنياً وادارياً، لأنه تقع على عاتقهم مسؤولية العملية التعليمية والمهام الادارية من جانب ومسؤولية العاملين لديهم في كافة الجوانب المهنية والنفسية والاجتماعية من جانب اخر (رزنيك، 2005: 158).

اهمية النظرية:

* Corresponding author.

E-mail address: shaimaa.abd2206m@coeduw.uob

DOI: 10.52839/0111-000-087-014

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



الحوسبة العصبية، والتفكير التصميمي، والذكاء الاصطناعي، وغيرها، حيث يسعى الباحثون لفهم كيفية تشكل الأفكار والقرارات والسلوكيات الفردية والجماعية Runco, & Lim, 2001: 400).

في القرن العشرين شهدت الدراسات العلمية المتعلقة بالسلوك الفكري تطوراً كبيراً، حيث بدأ الباحثون في استخدام المناهج العلمية لفهم العقل والسلوك البشري وتحليله، وفي سياق العصر الحديث تركزت الأبحاث أيضاً على مواضيع مثل الذكاء العاطفي وعلم النفس الإيجابي، حيث يدرس الباحثون كيف يمكن للعواطف والمشاعر أن تؤثر في السلوك الفكري والأداء الإنساني بشكل عام (Silvia, 2008: 1021). يتطور مفهوم السلوك الفكري باستمرار مع تقدم التكنولوجيا وظهور تحديات جديدة مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نمط التفكير والسلوك الفردي والجماعي، وتأثير التكنولوجيا الرقمية في عمليات التفكير واتخاذ القرارات في سياقات مثل التعلم والتعليم، حيث يهتمون بتطوير أساليب التدريس والتعلم التي تعزز التفكير النقدي والإبداعي وتنمي مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة (Runco, & Basadur, 1993: 173).

والسلوك الفكري يتأثر أيضاً بالعوامل الثقافية والاجتماعية، فالقيم والمعتقدات والتقاليد في المجتمع يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في تشكيل نمط الفكر والسلوك للأفراد، ويستجيب السلوك الفكري أيضاً للتغيرات في البيئة والظروف الخارجية. على سبيل المثال، قد يؤثر التعرض لمواقف تحتاج إلى اتخاذ قرارات سريعة أو مواجهة ضغوط العمل في طريقة تفكير الفرد وسلوكه، ويُعد السلوك الفكري مجالاً شاملاً يشمل عدة جوانب من حياة الإنسان، وتأثيراته وتطوراته تعكس تفاعل الفرد في بيئته. (Emils, 2013: 98)

ثانياً: النظرية المفسرة للسلوك الفكري:

- نظرية الترابطية لـ (رونكو) Ronco, 1990 :-
تقدم النظرية تفسيراً للسلوك والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام، مما يساعد على فهم السبب وراء اختيارات الأفراد وسلوكهم في مجموعة متنوعة من السياقات (Runco, 1995: 267).

بموجب نظرية الاختيار الذاتي، يُعد الفرد مسؤولاً عن اتخاذ القرارات الخاصة به، وتكون هذه القرارات نتيجة لتقييمه الشخصي للخيارات المتاحة وتقديره للنتائج المحتملة لكل خيار. تشمل هذه النظرية الاعتقاد في قدرة الفرد على التغيير والتطور من خلال الخبرة والتعلم. ومن المهم أيضاً أن يتمتع الفرد بمستوى من الوعي بنفسه فيجعله أكثر إدراكاً بالعوامل التي تؤثر في اختياراته، مما يساعده على اتخاذ قرارات أكثر وعياً وتفكيراً. (Runco & Svensen, 1994: 128)

يرى رينكو أن السلوك الفكري هو عبارة عن تشكيل للعناصر الترابطية في مجموعات جديدة تكون مفيدة بطريقة معينة. حيث أن هناك ثلاث طرق للوصول إلى حلول مبتكرة هي: الصدفة والتشابه والتوسط. فالصدفة هي تحقيق السلوك الفكري من خلال الاتصال العرضي بين المنبهات. ويشير

- يهتم البحث الحالي بمفهوم السلوك الفكري لدى التدريسين الاداريين اذ يمثل هذا المفهوم نقطة انطلاق حقيقية في حياتهم المهنية الادارية كونه يساعدهم في ادارة المهام الموكلة لهم بفاعلية واتقان.

- يهتم البحث الحالي بشريحة تربوية مهمة وهي شريحة التدريسين الاداريين وهي من أهم الفئات التربوية والتعليمية في المجتمع لما له من أهمية كبيرة في اعداد الاجيال وبناء مستقبل المجتمع ومظاهر تطوره ورقيه.
وتبرز الأهمية التطبيقية في إمكانية الاستفادة من نتائجها وكما يأتي:-

- يمكن للباحثين الاستفادة من مقاييس البحث الحالي (مقياس السلوك الفكري) الذي ترجم لأول مرة عربياً ومحتلياً على حد علم الباحثين ورصد المكتبة العلمية بها.
- الاستفادة من نتائج الدراسة للمؤسسات ذات العلاقة التعليمية والتربوية والادارية في وزارات اخرى.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

السلوك الفكري لدى اساتذة الجامعة الاداريين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي باساتذة الجامعة الاداريين في جامعة بابل وجامعة القاسم الخضراء للعام 2023 _ 2024 م.

تحديد المصطلحات وتعريفها:

- السلوك الفكري (Intellectual behavior)

- عرف: رونكو وآخرون (2001) Runco & elat, (2001).

على انه نمط من انماط التفكير يقود الى افعال انتاجية او ابداعية وهو يتكون من مجموعة من المهارات والخبرات الماضية والميول التي لدى الفرد (Runco & elat, 2001: 393).

-التعريف النظري:-

اعتمدت الباحثتان تعريف رونكو وآخرون 2001 (Runco & etal, 2001) لأنها تبنت مقياسه ونظريته في الدراسة الحالية.

- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته الإجرائية على فقرات المقياس الذي تبنته الباحثتان بالبحث الحالي.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

أولاً: مفهوم السلوك الفكري:

يمتد تاريخ دراسة السلوك الفكري إلى فترات مختلفة في تطور الفلسفة وعلم النفس، ومن أوائل المفكرين الذين استكشفوا هذا الموضوع هم الفلاسفة اليونانيون مثل أفلاطون وأرسطو وسقراط، الذين ناقشوا العقل والتفكير والمعرفة (Mark, 2010: 89).

مع تطور العلوم الاجتماعية وعلم النفس، توسعت الدراسات حول السلوك الفكري، وفي العصور الحديثة ظهرت مدارس مختلفة من علم النفس منها السلوكية التي سلطت الضوء على كيفية تشكل الأفكار والتفاعلات العقلية للفرد انبياً ويشمل الاهتمام بالسلوك الفكري مجالات متنوعة مثل علم النفس الاجتماعي، والاقتصاد السلوكي، وعلم

وترابط الأفكار في ذهن الفرد. ان عملية التفكير الإبداعي يمكن أن تُشبه سلسلة من الترابطات كل فكرة ترتبط بأخرى بطريقة ما ومن خلال هذه الروابط يمكن للفرد الوصول إلى فكرة جديدة ومبتكرة.

وقد تبنت الباحثتان نظرية رونكو للمبررات الآتية:

1- اعتمدت على مقياس رينكو 1990 في البحث الحالي.

2- فسرت السلوك الفكري بصورة شاملة.

3- لم يتطرق لها اي بحث سابق (على حد علم الباحثتين).

-الدراسات السابقة:-

❖ الدراسات العربية:-

لم تجد الباحثتان دراسات عربية بحثت في السلوك الفكري.

❖ الدراسات الاجنبية :-

- دراسة رونكو (Runco(2006

Predicting Ideational Behavior From (Divergent Thinking and Discretionary Time on Task)

(التنبؤ بالسلوك الفكري من خلال التفكير المتباين والوقت التقديري في مهمة)

هدفت دراسة رونكو (2006) الى العلاقة بين التفكير المتباين (DT)، والدافع للسلوك الفكري، وتكونت العينة من (95) طالبا أمريكياً و(117) طالباً جامعياً كورياً في كاليفورنيا اكملت مجموعة من اختبارات DT، والمسوحات الموافقة، والاستبيان الديموغرافي، و Runco Ideational و مقياس السلوك (RIBS). باستعمال الانحدار المتعدد، وكانت عشرات DT تنبئ المهمة الأولية من عشرات RIBS. واقترحت التحليلات اللاحقة أن العلاقة بين الوقت، وعشرات DT، ولم يكن السلوك الفكري منحنيًا. بشكل عام، وتقدم التحليلات أدلة دقيقة بشكل مدهش على وجود علاقة بين الوقت في المهمة وبين السلوك الفكري أو DT. فضلاً عن أن هناك اختلافات ثقافية كبيرة بين الافراد مما اشار الى تباين كبير بين الافراد وتأثير السلوك الفكري بشكل ايجابي (Runco, 2006 : 55).

- دراسة مارك و ادريان 2010 (Mark & Adrian, 2010)

(Individual Differences in Ideational Behavior: Can the Big Five and Psychometric Intelligence Predict Creativity Scores)

(الفروق الفردية في السلوك الفكري: هل يمكن للعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والذكاء السيكميترى يتنبأ بدرجات الإبداع)

هدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير السلوك الفكري وهو مؤشر للإبداع يرتبط بالفرد الناضج الاختلافات في سمات الشخصية السائل (gf) والذكاء (IQ). تمثلت عينة الدراسة ب (158) طالباً وطالبة جامعية من الجامعات البريطانية والأمريكية في لندن. استعمل نموذج العوامل الخمسة أو FFM كوستا و ماكراي ومقياس رونكو للسلوك الفكري (RIBS)، وأظهرت الارتباطات ثنائية المتغير أن البكالوريا الدولية كانت مرتبطة بشكل كبير بالانفتاح على الخبرة والضمير (سلبياً)، و (gf) فقد أظهر تحليل الانحدار

التشابه إلى الخلق أو الإبداع وذلك من خلال الاقتران والارتباط بين العناصر المتشابهة في البيئة، كما في حالة القافية والجازبية في الشعر. وفي التوسط، يتم دمج عناصر الحل في الاتصال بين المنبهات من خلال التوسط المشترك بين هذه المنبهات.

وقد اشار رونكو ان الأشخاص ذوي "التسلسلات الهرمية الترابطية الثابتة"، أي أولئك الذين لديهم عدد قليل نسبياً من الارتباطات الراسخة المهيمنة بقوة، من الأرجح أن يكونوا قادرين على تكوين ترابطات جديدة بأي من الطرق الثلاث المذكورة أعلاه. فأنهم الأفضل في إجراء ارتباطات بين المنبهات المتباعدة. فعلى سبيل المثال يمكن للمفكر الإبداعي استرجاع المزيد من الارتباطات البعيدة بين المنبهات المختلفة ويظهر ذلك واضحاً من خلال سلوكه أكثر من المفكر الأقل إبداعاً.

اوضح رونكو ان السلوك الفكري الذي يعكس بوضوح مدى استخدام الفرد للأفكار وتقييمها.. فالأفكار هنا وفقاً لهذا المفهوم يمكن أن تعامل على أنها نتائج للتفكير الأصلي والتباعدي وحتى الإبداعي"

وينظر رونكو إلى الأفكار كنتائج يومية وأشار الى أن الإبداع اليومي يمكن قياسه بأفكار الناس بعمامة. ومن ثم، يمكن أن تكون القدرة على التفكير هي الهدف من تقييم الإبداع (Runco, & elat, 2001 : 168).

أن الافراد يتخذون قراراتهم ويتصرفون بناء على اختياراتهم الشخصية التي تعكس الاعتقادات والقيم والأهداف الشخصية. حيث أن الافراد يتحكمون في تصرفاتهم بناءً على تقديرهم للنتائج المحتملة والتكاليف والفوائد المرتبطة بكل خيار (Roslender, 2000 : 37)

يُعتقد أن الأفراد يمتلكون قدرًا من الحرية في اتخاذ القرارات والتحكم في سلوكهم، وأن هذا الاختيار يتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، مثل العواطف، والتحفيز، والتجارب السابقة، والضغط الاجتماعية وأن الفرد كوحدة مستقلة قادرة على اتخاذ قراراتها الخاصة بناءً على ما يعتبره الأفضل لها (Runco, 1986 : 1247).

يعد الاختيار الذاتي نتيجة للتفاعل بين مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، مثل القيم، والمعتقدات، والتوقعات، والتجارب السابقة، والتحفيز، والضغط الاجتماعية. يمكن لفهم هذه العوامل وتأثيراتها أن يساعد الأفراد على تعزيز قدرتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة والتحكم في سلوكهم بشكل أفضل. وعليه، يمكن لنظرية الاختيار الذاتي أن تساهم في تطوير البرامج التعليمية والتدريبية التي تهدف إلى تعزيز مهارات اتخاذ القرارات وتعزيز القدرة على التحكم في السلوك في مختلف مجالات الحياة (Lim & Plucker, 2001:130).

وركز (Ronco, 1990) على كيفية تكوين الأفكار الجديدة والإبداع من خلال عملية الربط بين المفاهيم، وتقتصر النظرية أن الأفكار الإبداعية تأتي من ربط الأفكار والمفاهيم بطرق غير تقليدية. كلما كانت الروابط بين الأفكار أكثر تفرّدًا وبعُدًا كانت الفكرة أكثر إبداعاً. ووضح رنكو ان الأفكار الجديدة تُبنى على أساس الأفكار والمفاهيم الموجودة سابقاً مما يولد القدرة على توليد أفكار إبداعية تعتمد على مدى تنوع

والاناث (331) وبنسبة (49%) من حجم المجتمع الاصلي وبلقب استاذ دكتور (334) وبنسبة (49%) من حجم المجتمع الاصلي وبلقب استاذ مساعد دكتور (347) وبنسبة (51%) من حجم المجتمع الاصلي والجدول (1) يوضح ذلك.

ثالثاً:- عينة البحث Research Sample.

تمثل عينة البحث جزءاً من المجتمع الأصلي للبحث، ويقوم الباحث بدراساتها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه. ويتم اختيارها لإجراء دراسة عليها على وفق قواعد خاصة. ويجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً (عبد الرحمن وزنگنه، 2008: 304).

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتناسب من مجتمع البحث اذ بلغ عددها (400) تدريسياً وتدرسية من الاداريين وبنسبة (59%) من مجتمع البحث الاصلي في (10) كليات في جامعة بابل وجامعة القاسم الخضراء موزعين بواقع (7) كليات في التخصص العلمي بواقع (5) كليات من جامعة بابل و(2) كلية من جامعة القاسم الخضراء و(3) كليات من التخصص الانساني من جامعة بابل، حيث بلغ عدد الذكور (235) وبنسبة (59%) وبلغ عدد الاناث (165) وبنسبة (41%)، أما فيما يتعلق بالتخصص، فقد بلغ عدد التدريسيين الاداريين في التخصص العلمي (295) تدريسياً وتدرسية من الاداريين وبنسبة (74%) وبلغ عدد التدريسيين في التخصص الانساني (105) تدريسي وتدرسية من الاداريين وبنسبة (26%)، أما فيما يتعلق باللقب العلمي فقد بلغ عدد التدريسيين من حملة لقب استاذ دكتور (210) تدريسي وتدرسية من الاداريين وبنسبة (53%) وبلغ عدد التدريسيين من حملة لقب استاذ مساعد دكتور (190) تدريسي وتدرسية من الاداريين وبنسبة (48%)، والجدول (2) يوضح ذلك، وعينة البحث هي ذاتها عينة التحليل الاحصائي.

رابعاً: أداة البحث Instruments

تمثل عملية جمع البيانات مرحلة أساسية في تنفيذ البحوث، حيث يحتاج الباحث إلى جمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه بطريقة منظمة وعلمية، ويتطلب ذلك منه اختيار أدوات البحث بعناية، أو تصميمها بنفسه لتتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية، وأهداف الدراسة، والمنهجية المعتمدة. يهدف ذلك إلى تمكين الباحث من اختبار فرضياته بدقة وتفسير النتائج التي يتوصل إليها بشكل منهجي. (ابو علام، 2011: 169) لتحقيق أهداف البحث الحالي، اقتضى توفر اداة تتوافر فيها خصائص القياس من صدق وثبات وتمييز، أما الخطوات الخاصة بكلّ مقياس فستعرضها الباحثة تباعاً كما يأتي:

❖ مقياس السلوك الفكري Intellectual behavior scale

قامت الباحثتان بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى التواصل مع عدد من مراكز البحوث العربية والأجنبية، والبحث عبر شبكة الإنترنت. تُعد

الهرمي أن الشخصية أفضل توقع (IB) من الذكاء وان تدابير القدرة المعرفية تمثل فقط 4% من التباين في البكالوريا الدولية، في حين أوضحت العوامل الخمسة الكبرى عاملاً إضافياً 22% من التباين (مع توضيح الجنس بنسبة 3%) أخرى. علاوة على ذلك، تم اختيار الجوانب الشخصية للانفتاح على الخبرة والقبول والضمير، وأوضح أكبر قدر من التباين في البكالوريا الدولية، وهي (35%) (Mark, Adrian, 2010: 92).

الفصل الثالث (الإجراءات)

منهجية البحث وإجراءاته:

ستعرض الباحثتان في هذا الفصل منهجية البحث التي اتبعناها، والإجراءات التي قامت بها من حيث تحديد المجتمع واختيار العينة، واستعمال أدوات البحث متمثلة في تبني مقياس السلوك الفكري، واستخراج الخصائص السايكومترية الملائمة للمقياس فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة المستعملة في تحليل البيانات، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولاً: منهجية البحث Research Method

اعتمدت الباحثتان في دراستهما الحالية على المنهج الوصفي، كونه الأنسب لطبيعة هذا البحث في مجال علم النفس. يتيح هذا المنهج إمكانية التعرف على العلاقات بين الحقائق المرتبطة بالظاهرة محل الدراسة، بهدف تحقيق فهم أعمق لها، دون الاكتفاء بوصفها فقط. كما يساعد على تقدير الظاهرة في ضوء القيم والمعايير المحددة، مما يساهم في تحليلها بصورة شاملة، وإنّ هذا المنهج ملائم لطبيعة البحث وأهدافه، لأنه يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية. (فان دالين، 1985: 312).

ثانياً: مجتمع البحث Research population

يعرف المجتمع بأنه جميع مفردات الظاهرة تحت الدراسة أو البحث. وقد يتكون هذا المجتمع من جملة افراد أو عدة جماعات أو وحدات اجتماعية، ويتوقف ذلك على المشكلة موضوع الدراسة، وإن تحديد مجتمع البحث هو الإطار المرجعي للباحث في اختيار عينة البحث. وقد يكون هذا الإطار مجتمعاً كبيراً، أو صغيراً (عقيل، 1999: 221).

يتمثل مجتمع البحث الحالي بأساتذة الجامعة الاداريين في جامعة بابل وجامعة القاسم الخضراء والبالغ عددهم (681) * تدريسياً وتدرسية من الاداريين للعام الدراسي (2023-2024) ملحق (2) المتواجدين في جميع الكليات العلمية والانسانية و البالغ عددها (26) كلية بواقع (15) كلية علمية و(5) كلية انسانية في جامعة بابل و(6) كلية علمية في جامعة القاسم الخضراء، وبلغ عددهم في التخصص العلمي (549) وبنسبة (81%) من حجم المجتمع الاصلي في جامعة بابل والقاسم الخضراء وبلغ عددهم في التخصص الانساني (132) وبنسبة (19%) من حجم المجتمع الاصلي في جامعة بابل في حين بلغ عدد الذكور (350) وبنسبة (51%) من حجم المجتمع الاصلي

* تم الحصول على البيانات من قسم الشؤون الادارية/ جامعة بابل حسب كتاب تسهيل مهمة (ملحق 1) الصادر من كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.

تساعد هذه الخطوة على وضع الدراسة ضمن سياقها التاريخي، وتوضيح الإسهام العلمي الذي يمكن أن يقدمه البحث في إثراء المعرفة (ابو علام، 2009: 101).

مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة خطوة أساسية، حيث تُسهم في تعزيز فهم الباحث لموضوع الدراسة، وتمكينه من إدراك أسباب التناقضات الموجودة في مجال البحث. كما

جدول (1): مجتمع البحث موزع بحسب النوع الاجتماعي والتخصص واللقب العلمي.

الجامعات	الكليات	التخصص	اللقب العلمي				المجموع
			استاذ	استاذ مساعد	اناث	ذكور	
جامعة بابل	الطب		7	8	6	26	
	الصيدلة		9	6	7	30	
	طب اسنان		5	8	11	29	
	طب حمورابي		7	9	5	26	
	التمريض		7	5	9	25	
	الهندسة		6	4	10	23	
	هندسة المواد		7	8	5	26	
	تكنولوجيا المعلومات	العلمي	7	5	11	32	
	العلوم		9	7	4	25	
	العلوم للبنات		6	8	3	22	
	الفنون الجميلة		12	6	4	27	
	التربية البدنية		8	4	6	21	
	التربية للعلوم الصرفة		9	6	5	24	
	الادارة والاقتصاد		9	5	7	30	
	هندسة مسيب		7	6	6	24	
جامعة القاسم الخضراء	الطب البيطري		3	8	8	23	
	علوم الاغذية		8	5	9	30	
	العلوم	العلمي	4	8	5	25	
	علوم البيئة		7	8	7	30	
	التقانات الاحيائية		5	5	9	26	
	الهندسة		5	7	4	25	
	المجموع		147	136	141	549	
	القانون		11	7	5	27	
	الاداب		7	5	10	26	
	التربية للعلوم الانسانية	الانساني	7	5	12	30	
جامعة بابل	التربية الاساسية		6	8	5	25	
	العلوم الاسلامية		5	6	7	24	
	المجموع		36	31	39	132	
	المجموع الكلي		183	167	180	681	
	المجموع حسب اللقب العلمي		334	347	681	681	
المجموع حسب النوع الاجتماعي			الذكور	الاناث	331	681	

جدول (2): عينة البحث موزعة بحسب النوع الاجتماعي والتخصص واللقب العلمي.

الجامعة	الكليات	التخصص	اللقب العلمي				المجموع
			استاذ	استاذ مساعد	اناث	ذكور	
جامعة بابل	الطب		11	10	13	42	
	الصيدلة		13	8	8	36	
	الهندسة	(علمي)	12	11	8	37	
	تكنولوجيا المعلومات		16	13	13	49	
	العلوم		15	12	11	46	
جامعة القاسم الخضراء	التقانات الاحيائية	(علمي)	14	8	8	38	
	علوم الاغذية		18	10	10	47	
	المجموع		99	72	71	295	
	القانون		10	7	5	26	
	الاداب	(الانساني)	13	10	4	37	
جامعة بابل	التربية للعلوم الانسانية		11	13	8	42	
	المجموع		34	30	17	105	
	مجموع اللقب العلمي الكلي		210	190	400	400	
	المجموع حسب النوع الاجتماعي		الذكور	الاناث	165	400	

- وصف المقياس

تكون مقياس السلوك الفكري بصيغته الاولى من (23) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ، تنطبق الى حد ما، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) وفق تصحيح ليكرت الخماسي، وقد حددت الاوزان بين (5-1) درجة لكل فقرة على التوالي وبذلك تكون اعلى درجة للمستجيب (115) واقل درجة (23).

❖ "الصدق الظاهري للمقياس (صلاحية الفقرات) :

" من أجل التعرف على صلاحية الفقرات، عرضت الباحثتان فقرات المقياس بصورتها الأولية البالغ عددها (23) فقرة على (30) محكماً من التدريسيين المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، وقد اعتمدت الباحثتان قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3,84) محكماً للحكم على قبول الفقرة من رفضها وهي توازي نسبة (80%) فأعلى من آراء المحكمين، وبناء على ذلك تمت موافقتهم على جميع فقرات المقياس كما اجمع المحكمون على الميزان الخماسي للإجابة وبذلك تكون المقياس من (23) فقرة ليطبق على عينة التحليل الاحصائي فقرة والجدول (2) يوضح آراء المحكمين على صلاحية الفقرات.

جدول (2): "آراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس السلوك الفكري".

أرقام الفقرات	المحكمون		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	الجدولية	مستوى دلالة 0,05
	الموافقون	غير الموافقين				
1، 3، 5، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 17، 20	30	0	100%	30	3,84	دالة
4، 7، 13، 22، 23	29	1	96,66%	26,12	3,84	دالة
2، 15، 18، 19	28	2	93,33%	22,52	3,84	دالة
9، 11، 21	27	3	90%	19,2	3,84	دالة

- التعليمات كانت مفهومة وواضحة ولم يكن هناك أي استفسار أشار إلى صعوبة فهمها.
- الفقرات من حيث الصياغة والمعنى كانت واضحة.
- حساب الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (10-18) دقيقة وبمتوسط حسابي مقداره (14) دقيقة.

❖ التحليل الإحصائي لفقرات مقياس السلوك الفكري.

" يُعد التحليل الإحصائي لفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي، لأنه يُظهر مدى ارتباط الفقرة ظاهرياً بالسمة المستهدفة، ويتمتع بمستوى أعلى من الصدق والموثوقية". (عودة، 1998: 88)

" يتم اختيار الفقرات الاختبارية بعناية لتكون ذات جودة عالية في قياس السمة النفسية المطلوبة بدقة، مع مراعاة معايير صياغتها وشروط تكوينها، مما يتحقق من خلال الأساليب

و من خلال هذا الاطلاع تبنت الباحثتان مقياس السلوك الفكري بنسخته الاجنبية الأصلية لرونكو (Runco, 2001 & elat) إذ (عرف رونكو و اخرون ، 2001) السلوك الفكري (انه نمط من انماط التفكير يقود الى افعال انتاجية او ابداعية وهو يتكون من مزيج من المهارات والمواقف والتلميحات والخبرات الماضية والميول التي لدى الفرد.

❖ إجراءات صدق الترجمة:

"اتبعت الباحثتان عدة إجراءات للتحقق من صدق ترجمة أداة البحث، وعلى النحو الآتي:

1. تُرجم المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية (1).
2. أُعيدت ترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية (2).
3. عرض النصين باللغة الانكليزية احدهما يمثل النص الاصلي للمقياس، والآخر يمثل النص المترجم من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية للمقارنة بينهما للتحقق من دقة الترجمة الى خبير ثالث باللغة الانكليزية.
4. عرض النص المترجم الى اللغة العربية على متخصص باللغة العربية للتثبت من سلامته اللغوية وبذلك حصلت الباحثتان على نسخة عربية مترجمة لمقياس السلوك الفكري.

❖ التطبيق الاستطلاعي:

" هذا الإجراء للتحقق من مدى فهم أفراد العينة لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات لديهم ولتحديد فيما إذا كانت الفقرات في مستوى المفحوصين، وكذلك لحساب الزمن الذي يستغرق في الإجابة عن فقراته". (الشايب 2012: 91).

أجرت الباحثتان التجربة الاستطلاعية للتعرف على وضوح التعليمات والفقرات ومدى ملائمة البدائل، ولأجل حساب الوقت اللازم للإجابة قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية تكونت من (40) تدريسيًا وتدرسية من الاداريين من جامعة بابل وجامعة القاسم الخضراء، إذ اشارت الباحثتان للتدريسيين بأن المقياس معدّ لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم، ومن خلال التجربة الاستطلاعية للمقياس تبين ان :

² أ.د. شيماء مهدي صالح/ طرائق تدريس اللغة الانكليزية / جامعة بغداد - كلية التربية للبنات.

¹ أ.د. حسين حميد معيوف/ تخصص علم اللغة الانكليزية / جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية.

" تشير الأدبيات العلمية إلى أن من أهم المؤشرات الإحصائية التي يجب أن يتميز بها أي مقياس هو تحديد طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين رئيسيين: الوسط الحسابي والانحراف المعياري". (البياتي وأثناسيوس، 1977: 217)

يُعرف الوسط الحسابي بأنه حاصل قسمة مجموع القيم على عددها، بينما يشير الانحراف المعياري إلى مقدار تباعد قيم المتغير عن الوسط الحسابي. وكلما انخفضت قيمة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود تقارب أو تجانس بين القيم في التوزيع.

"أما معامل الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis)، ورغم أنهما يعلمان خصائص للتوزيعات التكرارية، فإن الالتواء يعكس مدى تركيز التكرارات عند القيم المختلفة، في حين يشير التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في مناطق محددة من التوزيع الاعتدالي". (عودة والخيلي، 1988: 79-81)

ويصبح التوزيع التكراري متماثلاً عندما تتساوى قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال. أما إذا لم تتطابق هذه القيم، فيُعد التوزيع ملتوياً إما سالباً أو موجباً. (فيركسون، 1991: 78)

اعتمدت الباحثتان على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج هذه المؤشرات الإحصائية لضمان دقة النتائج وتحليل البيانات بطريقة علمية ومنهجية. وكما موضحة في جدول (3).

المنطقية وآراء المحكمين لضمان صدق محتوى كل فقرة بشكل فردي". (مخائيل، 1999: 25)

" ومع ذلك، فإن دقة الأحكام المنطقية وآراء المحكمين وحدها ليست كافية، إذ لا بد من إجراء تجريب ميداني للمقياس وتحليل درجات فقراته باستخدام الأساليب الإحصائية". (علام، 2000: 367)

بناءً على ذلك، قامت الباحثتان بإجراء التحليل الإحصائي وفق الخطوات الآتية:

- عينة التحليل الإحصائي للفقرات:

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (400) تدريسي وتدرسية من جامعة بابل والقاسم الخضراء، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس السلوك الفكري، ويرى (هنريسون "Henrysoon") إن حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل أن لا يقل عن (400) أو (500) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي. (Henrysoon, 1963: 132)

"لأن اعتماد نسبة (27%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كل مجموعة وتبايناً جيداً بينهما". (Ghiselli, et al, 1981: 434)

"ويُعد هذا مناسباً أيضاً في ضوء رأي نانلي (Nunnally, 1978) الذي يرى أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي للفقرات ما بين (5-10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة". (Nunnally, 1978: 262)

- المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك الفكري:

جدول (3): قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك الفكري.

المؤشرات الإحصائية	مقياس السلوك الفكري
الوسط الحسابي	Mean
الوسيط	Median
المنوال	Mode
الانحراف المعياري	Std. Deviation
التباين	Variance
الالتواء	Sleekness
التفرطح	Kurtosis
أقل درجة	Minimum
أعلى درجة	Maximum
المدى	Range

- حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:

تُعد الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس ذات أهمية كبيرة في تحديد مدى دقة المقياس في قياس الظاهرة التي صُمم لقياسها (Holden & elat, 1985: 386-389). ومن بين الخصائص القياسية التي يجب التحقق منها في الفقرات هي القوة التمييزية ومعاملات الصدق (الزيباري، 1997: 75).

يسهم اختيار الفقرات التي تتمتع بخصائص سيكومترية قياسية مناسبة في تطوير مقياس يتميز بخصائص عالية الجودة. ولهذا، من الضروري التأكد من هذه الخصائص أثناء عملية بناء المقياس، وذلك من خلال اختيار الفقرات المناسبة

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية في الجدول (3) لمقياس السلوك الفكري، يبدو أن شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس السلوك الفكري يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ لأن درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة، كذلك أن معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، وكلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريباً من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دلّ هذا على أن شكل التوزيع التكراري قريب من التوزيع الاعتدالي، وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة مثالية للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس (عودة، 1998، 86) والشكل (1) يبين ذلك.

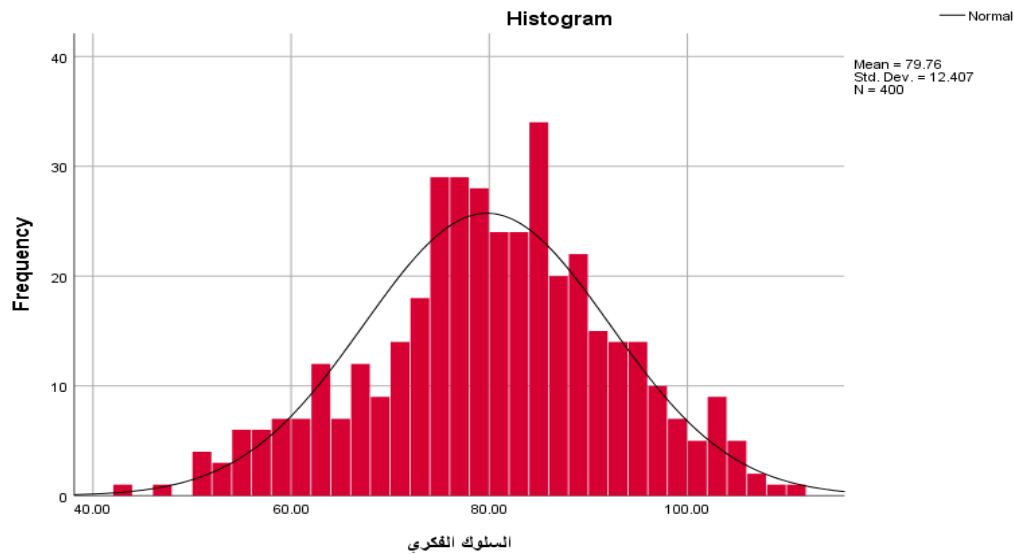
ملاحظة / استخدمت الباحثتان التحليل العاملي التوكيدي وفق المصدر (Maccallum & Austin, 2000: 201). يتضح من الجدول (4) أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي المستخلص يتمتع بمؤشرات جيدة لحسن المطابقة. فقد بلغت قيمة χ^2 (276.723)، قيمة غير دالة إحصائياً. كما أن بقية المؤشرات وقعت ضمن النطاق المثالي الخاص لكل مؤشر، مما يشير إلى جودة مطابقة البيانات قيد الاختبار. بالإضافة إلى ذلك، تراوحت قيم التشبعات بين (0.579) و (0.189)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). كما بالشكل (3).

وتعديل الفقرات غير الملائمة أو حذفها عند الحاجة (Ghiselli & el at, 1981: 421).

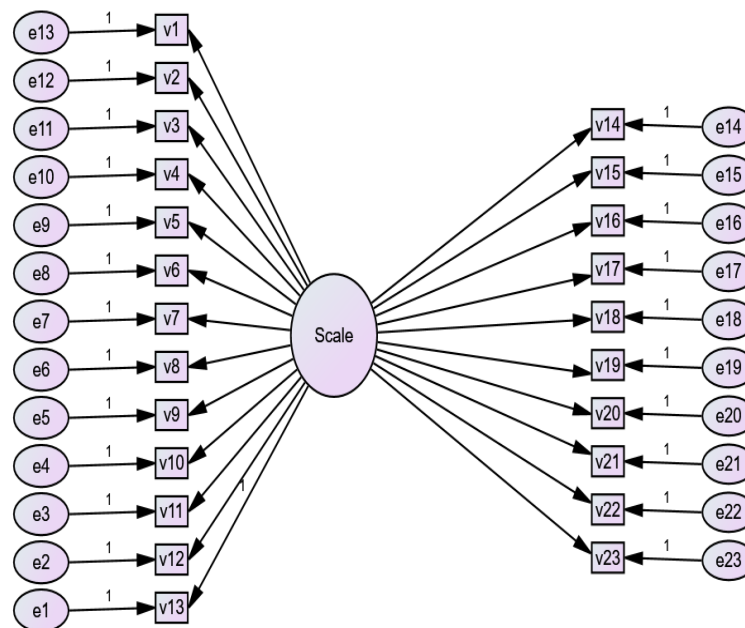
1- التحليل العاملي التوكيدي (الصدق العاملي لمقياس السلوك الفكري):

تم التحقق من الصدق العاملي لمقياس السلوك الفكري عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج (Amos 24) لعينة البحث البالغة (400) تدريسي وتدرسية من الإداريين، حيث افترض ان فقرات المقياس تتشبع بعامل كامن واحد وهو (السلوك الفكري)، لذلك قد تم بناء الانموذج كما موضح بالشكل (2).

وقد اسفر هذا الاجراء عن نموذج ذي مؤشرات مطابقة جيدة، والجدول (4) يوضح مؤشرات حسن المطابقة كما يأتي:-



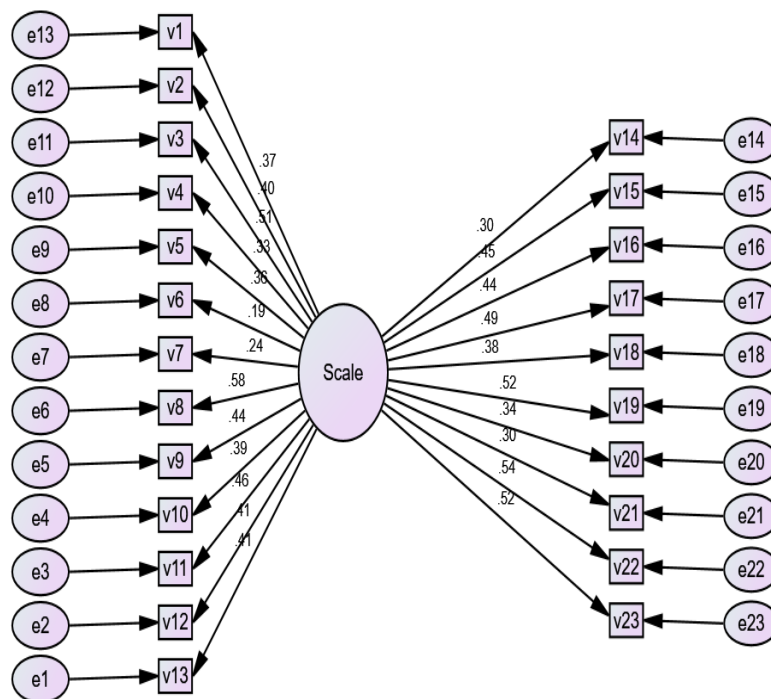
الشكل (1): الشكل البياني لعينة البحث (ن = 400) لدرجات مقياس السلوك الفكري.



شكل (2): نموذج التحليل العاملي التوكيدي ذو العامل الكامن الواحد لمقياس السلوك الفكري.

جدول (4): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس السلوك الفكري.

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
	الاختبار الاحصائي كا ²	276,723	
1	درجة الحرية df	230	ان تكون قيمة كا ² غير دالة احصائياً
	جستوى دلالة كا ²	0,190	
2	نسبة كا ² /DF	1,203	من (صفر) الى (5)
3	مؤشر حسن المطابقة GFL	0,945	من (صفر) الى (1)
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFL	0,934	من (صفر) الى (1)
5	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0,023	من (صفر) الى (0,1)
6	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0,796	من (صفر) الى (1)
7	مؤشر المطابقة المقارن CFI	0,958	من (صفر) الى (1)
8	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0,775	من (صفر) الى (1)



شكل (3): تشبعات المفردات على مقياس السلوك الفكري.

- تم تصحيح استمارات الإجابة لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- جرى ترتيب درجات أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدناها.
- حددت المجموعتان المتطرفتان بناءً على الدرجات الكلية ونسبة 27% لكل مجموعة، وفق اقتراح "كلي" (Kelly) الذي أشار إلى أن اختيار أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية للفقرات يجب أن يكون بنسبة 27% من إجمالي العينة". (عودة، 1998: 286).
- وبلغ عدد الأفراد في المجموعتين معاً 216، بحيث تضمنت المجموعة العليا 108 أفراد، والمجموعة الدنيا (108) أفراد.
- استخدمت الباحثتان اختبار "t-test" لعينتين مستقلتين لتحليل دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في كل فقرة. وقد عُدت القيمة الناتجة المحسوبة بمثابة مؤشر للقوة التمييزية لكل فقرة.

2- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items)

- "إن حساب القوة التمييزية للفقرة يُعد من خصائصها القياسية للمقاييس النفسية المرجعية المعيار؛ كونها تؤثر قدرة فقرات المقياس على كشف الفروق الفردية بين الأفراد في السمة أو الخصيصة والتي يقوم على أساسها القياس النفسي". (Ebel, 1972, 399)
- "ومن خلال هذا الأسلوب يمكننا اختيار الفقرات التي تعطي أكبر قدر من المعلومات عن الفروق بين إجابات الأفراد وحذف الفقرات غير المميزة وهذا سوف يسهم بدوره في زيادة ثبات الاختبار". (موسى، 2006: 582)
- قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 400 تدريسي وتدرسية من الإداريين (انظر ملحق رقم 7)، حيث تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وفق الخطوات الآتية:

- وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة إحصائيًا، حيث تجاوزت قيمتها التائية المحسوبة القيمة التائية الجدولية البالغة 1.96 عند درجة حرية 214 ومستوى دلالة 0.05. وبهذا استُكمل المقياس بصورته النهائية. (23). الجدول (5).

جدول (5): القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الفكري.

ت الفقرة	المجموعة العليا المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموعة الدنيا المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
1	3.583	1.283	2.120	1.273	8.530	دالة
2	4.213	0.918	2.685	1.294	10.149	دالة
3	4.444	0.499	3.667	0.865	8.211	دالة
4	3.870	1.541	2.148	1.558	8.284	دالة
5	4.704	0.777	3.213	1.510	9.253	دالة
6	3.870	1.305	2.667	1.559	6.241	دالة
7	4.537	0.999	3.509	1.507	5.991	دالة
8	4.546	0.602	3.176	1.237	10.019	دالة
9	3.898	1.325	2.083	1.120	13.600	دالة
10	4.333	0.865	2.963	1.311	9.199	دالة
11	3.657	1.499	1.435	0.988	13.048	دالة
12	4.704	0.659	3.500	1.391	8.243	دالة
13	3.611	0.639	3.028	0.520	7.466	دالة
14	3.546	1.241	2.389	1.151	7.209	دالة
15	4.315	1.235	2.519	1.513	9.693	دالة
16	4.611	0.771	3.389	1.183	9.124	دالة
17	3.454	0.813	2.574	0.856	7.853	دالة
18	3.667	0.995	2.389	1.206	8.613	دالة
19	3.815	1.137	2.056	0.771	13.498	دالة
20	3.444	1.608	2.028	1.203	7.435	دالة
21	4.796	0.638	4.065	1.121	5.977	دالة
22	4.843	0.496	3.519	1.315	9.932	دالة
23	4.083	0.855	3.046	0.790	9.390	دالة

- **3. الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):** تم حساب الاتساق الداخلي من خلال الاتي:
■ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**
" يقصد به حساب علاقة درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لكل فرد من أفراد العينة وهذا يعطي مؤشرا على الاتساق الداخلي للمقياس لأنها تشير الى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، إذ أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل". (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٧٢)
" وتشير (انستازي) إلى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي يعد مؤشرا لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمقياس تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة فضلاً عن أن استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية ويؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته". (Anastasi, 1976).
اعتمدت الباحثتان حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والفقرة الكلية، وإن أن العينة تتكون من (400) تدريسي وتدرسية من الاداريين في البحث الحالي، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05). والجدول (6) يبين ذلك.
- **الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:**
" إن خاصيتي الصدق والثبات من خصائص أداة القياس الجيدة وسماتها ولا يمكن الوثوق في قدرة الأداة على قياس ما صُممت لقياسه ولا بدقة النتائج المتحصل عليها عند استخدامها لقياس السمات المختلفة". (أبو علام، 1987: 97)
" لا يُعد المقياس أداة صالحة للقياس إلا إذا توافرت فيه شروط، وهذه الشروط بمثابة أهداف يحاول مصمم المقياس تحقيقها، وأهم هذه الشروط هي صدق المقياس، ومن ثَمَّ ثباته". (الامام وآخرون، 1990: 12)
وبعد ان عرضت الباحثتان الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس سيتم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس، وكما يأتي:
- **صدق المقياس (Validity of the Scale):**
"الصدق يعد من المعالم الأساسية التي يقوم عليها القياس النفسي. يعني الصدق أن المقياس أو الاختبار يقيس فعلياً ما صُمم لقياسه، أو يكون مفيداً في تحقيق الهدف المحدد، الذي عادة ما يكون أحد المتغيرات التي يراد دراستها". (ربيع، 2008: 113)
كما يشير أيضاً إلى مدى صلاحية المقياس ودقته في قياس المتغير الذي صُمم لقياسه. لذا، يعتمد صدق المقياس على مدى ملاءمة الاختبار للهدف الذي تم وضعه من أجله". (الأنصاري، 2002: 21)

وقد تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري لمقياس السلوك الفكري من خلال عرضه على المحكمين من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (6)، وبناءً على آرائهم حول المقياس في الحكم على مدى ملاءمته للغرض الذي وضع من أجله، اعتمدت الباحثتان قيمة مربع كاي البالغة (3.84) وهي توازي نسبة (80%) فأعلى من آراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على فقرات المقياس، وكانت النسبة أكثر من ذلك، وأصبح مقياس السلوك الفكري متصفاً بالصدق الظاهري.

وقد استخدم المقياس الحالي مؤشرين للصدق: الصدق الظاهري وصدق البناء، وسوف يتم توضيح كيفية التحقق من كل منهما فيما يأتي.

أ- الصدق الظاهري (صلاحية المقياس):

"يقوم هذا الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين للقدرة أو السمة التي يقيسها، وعلى التوازن بينها بحيث يصبح المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقاً شرط أن يمثل جميع القدرة أو السمة المراد قياسها". (عبد الرحمن، 1998: 150)

جدول (6): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفكري.

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,438	9	0,497	17	0,490
2	0,449	10	0,423	18	0,420
3	0,478	11	0,517	19	0,546
4	0,422	12	0,444	20	0,398
5	0,423	13	0,401	21	0,334
6	0,295	14	0,353	22	0,554
7	0,310	15	0,499	23	0,523
8	0,575	16	0,463		

يُعرف في هذه الحالة بمعامل الاستقرار عبر الزمن "Ebel, 1972: 132)

طبق المقياس على عينة ثابتة مكونة من 30 تدريسيًا وإدارية، ثم أعيد تطبيقه بعد فاصل زمني قدره 14 يومًا من التطبيق الأول. وفقًا لأدامز (Adams)، فإن إعادة التطبيق يجب ألا تتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول لضمان دقة حساب الثبات. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، وبلغ معامل الارتباط 0.92، وهو مؤشر جيد على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

"أشار العيسوي أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني 0.70 فأكثر، فهذا يعد مؤشرًا جيدًا لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية". (العيسوي، 1985: 58)

"تستخدم هذه الطريقة حتى تعكس الاستقرار، مما يدل على قلة احتمال تأثر الدرجات بالمتغيرات اليومية العشوائية في ظروف المفحوص أو في البيئة التي يُجرى فيها الاختبار". (Anastasia, 1976: 110).

أ. طريقة ألفا كرونباخ Alpha - Cronbach

Method:

تمثل معامل الثبات بهذه الطريقة إحدى العوامل تعطي الباحث مؤشرات موثوقة حول ثبات المقياس، وتوفر تقديرات جيدة للثبات في معظم الحالات، وفقًا لرأي الباحثين؛ لأنها تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المترابطة أو العلاقة بين المفاهيم المختلفة (يونس وآخرون، 2014: 179).

الغرض من حساب معامل الثبات بهذه الطريقة هو التأكد من اتساق أداء الأفراد عبر جميع فقرات المقياس، حيث يعكس هذا التجانس الكلي للفقرات واستقرار استجابات الأفراد. فعندما يكون محتوى المقياس متجانسًا، يكون معامل الثبات

ب- صدق البناء (Constreut Validity):

"صدق التكوين الفرضي هو صفة نفسية نفترض وجودها لتفسير جوانب معينة من سلوك الأفراد ويتطلب تقديم دراسات متعددة وأساليب منطقية، وإحصائية، وتجريبية". (علام، 2006: 110)

وقد تحققت الباحثتان من صدق البناء عن طريق المؤشرات الآتية:

- التحليل العاملي التوكيدي

- استخراج القوة التمييزية للفقرات

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- ثبات المقياس (Scales Reliability):

"يشير إلى درجة الاتساق أو التوافق في درجات الأفراد عند تكرار تطبيق الاختبار أو صورة متكافئة منه على نفس المجموعة". (أبو غوش، 2011: 54)

"المقصود بالاختبار الثابت هو قدرته على تقديم تقديرات متسقة للعلامة الحقيقية للفرد في السمة التي يقيسها، بحيث لا تظهر نتائج متناقضة عند تكرار استخدامه على نفس الفرد لعدة مرات. وبالتالي، فإن الثبات يعني الاتساق والدقة في القياس". (علام، 2000: 131)

وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقتي إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ، وفقًا لما يأتي:

❖ طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test Retest

Method

"يشير فيركسون أن حساب معامل الثبات يعتمد على إعادة تطبيق المقياس مرتين على نفس المجموعة من الأفراد في فترتين زمنيتين مختلفتين". (ملحم، 2002: 257)

"كما يرى (Ebel, 1972) أن معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني يمثل معامل ثبات الاختبار، والذي

البالغة (400) تدريسي وتدرسية من الإداريين في جامعة بابل وجامعة القاسم الخضراء، إذ تكون مقياس السلوك الفكري من (23) فقرة وببدائل الإجابة هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي، تنطبق علي الى حد ما، تنطبق علي نادراً).

الفصل الرابع

التعرف على السلوك الفكري لدى اساتذة الجامعة

الإداريين

لتحقيق الهدف قامت الباحثان بتطبيق مقياس السلوك الفكري المتكون من (23) فقرة على عينة البحث البالغة من (400) تدريسي وتدرسية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة قد بلغ (79,76) درجة وبانحراف معياري قدره (12,40) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والبالغ (69) درجة، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن الفرق دال احصائي عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المتوسط الحسابي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17,345) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (399) مما يدل على أن اساتذة الجامعة الإداريين يتسمون بمستوى جيد من السلوك الفكري والجدول ادناه يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السلوك الفكري.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *	الدلالة
السلوك الفكري	400	79,76	12,40	69	17,345	0,05
					1,96	دالة

المقترحات:

- اجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين السلوك الفكري ومتغيرات اخرى مثل (اساليب معالجة المعلومات، الانجاز الابداعي، العصف الذهني).

المراجع العربية

- [1] علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- [2] عودة، احمد سليمان، والخليبي، خليل يوسف (1988). الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط2، دار الامل، اربد، الأردن.
- [3] ربيع، محمد شحاته. (2008). قياس الشخصية، ط1، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [4] أبو علام، رجاء محمود. (1987). قياس وتقويم التحصيل الدراسي، الكويت دار القلم.
- [5] رزنيك، ديفيد ب. (2005). اخلاقيات العلم ترجمة، عبد النور عبد المنعم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- [6] فان دالين، ديوبولد (1985)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- [7] عقيل، حسين (1999). فلسفة مناهج البحث، مكتبة مدبولي، طرابلس.
- [8] أبو علام، رجاء مجهول (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- [9] أبو علام، رجاء محمود. (2009). قياس وتقويم التحصيل الدراسي، الكويت دار القلم.
- [10] الشايب، عبد الحافظ (2012). أسس البحث التربوي، ط2، دار وائل للنشر، عمان.

الداخلي مرتفعاً (الزاملي وآخرون، 2009: 276)، على أساس أن كل فقرة تعد مقياساً قائماً بذاته.

تم حساب التباينات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، حيث قُسم المقياس إلى عدد من الأفراد يساوي عدد فقراته. (عودة والخليبي، 1988: 254)

وقد تم استخراج الثبات بهذه الطريقة لدرجات استمارات العينة البالغ عددها 400 استمارة، حيث بلغ معامل ألفا لكرونباخ 0.90، وهو معامل ثبات جيد وقادر على الاعتماد عليه في إجراء البحوث.

■ وصف المقياس بصورته النهائية:

تكون مقياس السلوك الفكري بصورته النهائية من (23) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي، تنطبق الى حد ما، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) ملح (7)، تأخذ الدرجات للبدائل على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في المقياس تكون (115) درجة وأدنى درجة (23) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (69).

-التطبيق النهائي للمقياس :-

بعد الانتهاء من استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة البحث

يمكن تفسير النتيجة وفقاً لنظرية رونكو ان الأفكار كنتاجات يومية وأن الإبداع اليومي يمكن قياسه بأفكار الناس بعامة. ومن ثم، يمكن أن تكون القدرة على التفكير هي الهدف من تقييم الإبداع كذلك أكد على فهم دور العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في اتخاذ القرارات يمكن أن يساعد في توجيه الأفراد نحو اتخاذ القرارات.

يظهر مما سبق ان التدريسيين الإداريين عادة ما يحصلون على مستويات عالية من التعليم والتدريب المهني مما يعزز لديهم السلوك الفكري والتحليلي.

الاستنتاجات:

- 1- إن افراد العينة كلهم يستخدمون السلوك الفكري في وضع عمليات التخطيط والتنظيم ووضع الاستراتيجيات أثناء اداء المهام.
- 2- افراد العينة يتمتعون بدرجة جيدة من السلوك الفكري و هذا ساعدهم في اتخاذ القرارات الصائبة.

التوصيات:

- 1- توجيه الوحدات الارشادية الى نشر فيديوات وبوسترات عن السلوك الفكري لتوعية العاملين في الجامعة به.
- 2- عقد مؤتمرات تشجع على محاور كيفية طرح الاسئلة وتنمية السلوك الفكري حول المواضيع المختلفة.
- 3- تعزيز العمل التعاوني الذي يدمج اساليب السلوك الفكري.

المراجع الأجنبية

- [1] Mark Batey, Adrian Furnham (2010) . Individual Differences in Ideational Behavior: Can the Big Five and Psychometric Intelligence Predict Creativity Scores , University of London.
- [2] Silvia, P. J. (2008). Another look at creativity and intelligence: Exploring higher-order models and probable confounds. *Personality and Individual Differences*, 44(4), 1012–1021.
- [3] Emīls Kālis, Liga Tereze Roke (2013) . Adaptation of Runco Ideational Behavior Scale in Latvia , *Journal of Pedagogy and Psychology evaluative skills and creative styles and attitudes. Creativity and Exploring higher-order models and probable confounds Personality*.
- [4] Lim, W., & Plucker, J. (2001). Creativity through a lens of social responsibility Implicit theories of creativity with Korean samples. integrity of a measure of ideational behavior. *Creativity Research Journal, Innovation Management*, 2 , 173.
- [5] Henrysoon, S., (1963). Correction of Hem-total correlation in item analysis *Psychometric*. Vol. 28, No.3.
- [6] Nunnally, J.C. (1978). *Psychometric Theory*. New York: McGraw Hill company.
- [7] Holden, R. R. et al (1985). Structured Personality Test Item: Characteristics and Validity, *Journal Research in Personality*, Vol. 19, PP.386-394.
- [8] Ghiselli, E. E. et al. (1981). *Measurement theory for the behavioral Sciences*. San Francisco: Freeman & Company.
- [9] Ebel, R. L. (1972). *Essentials of Educational Measurement*. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all.
- [10] Anastasi, A. (1976). *Psychological Testing* , 6th , New York, Macmillan Publishing Inc. and Individual Differences, 44,1021. and future directions in creativity research. *Educational Psychologist*, 39, 96. and function. *Perspectives on Psychological Science*, 3, 56–64.
- [11] عودة، أحمد سلمان والخليلي، خليل يوسف (1998). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط4، مكتبة الفكر، عمان، الأردن.
- [12] ميخائيل، امطانيوس، (1999). القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق، سوريا .
- [13] البياتي، عبد الجبار توفيق، واثناسيوس، زكريا (1977) . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
- [14] فيركسون، جورج، أي (1991). التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة: هناء العكيلي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق.
- [15] عودة، أحمد سلمان والخليلي، خليل يوسف (1998) . الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط4، مكتبة الفكر، عمان، الأردن.
- [16] موسى، فاروق عبد الفتاح (2006) . القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعاقين، ط1، مطبعة زهراء الشرق للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- [17] الأمام، مصطفى محمود، عبدالرحمن، انور حسين. والعجيلي، صباح حسين (1990) . التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد، العراق.
- [18] الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠) . الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.
- [19] الانصاري، بدر محمد. (2002) . المرجع في مقاييس الشخصية، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- [20] عبد الرحمن، سعد (1998) . القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، دار الفكر العربي، عمان.
- [21] علام، صلاح الدين محمود. (2006) . الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط1، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- [22] ابو غوش، سناء شاكر (2011). مقياس للتفكير المنطقي والتحقق من خصائص السيكونومترية في ضوء نماذج الاستجابة للفقرة لدى الطلبة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم التربوية النفسية - جامعة عمان.
- [23] ملحم، سامي محمد (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [24] العيسوي، عبد الرحمن محمد (1985) . القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر.
- [25] يونس، سمير وعبد الرحيم سلامة ويوسف العنزي وسعد الرشدي (2014). مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، دار الفلاح للنشر، الكويت.
- [26] الزامل، علي عبد جاسم ، عبد الله الصارمي، علي كاظم (2009) . مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.



Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: <https://jperc.uobaghdad.edu.iq>

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)



Journal of Educational and Psychological Research

Intellectual behavior of university professors

Shaima Majeed Bahia^{1*} and Sally Talib Alwan²

^{1, 2} University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

ARTICLE INFO

Article history:

Received: February 10, 2025

Revised: March 15, 2025

Accepted: March 23, 2025

Available online: October 1, 2025

Keywords:

Intellectual behavior

Administrative University professors

University of Babylon

ABSTRACT

The current research aims to identify the intellectual behavior of university administrative faculty. A sample of 400 male and female administrative faculty members was chosen from the University of Babylon and Al-Qasim Green University. To achieve the research objective, the researchers adopted the Runco (2001) scale, consisting of 23 items, to measure intellectual behavior in its original foreign version based on the theory of Runco (2001). The results showed that university administrative faculty has intellectual behavior. Finally, the two researchers concluded with several recommendations and suggestions.

* Corresponding author.

E-mail address: shaimaa.abd2206m@coeduw.uob

DOI: 10.52839/0111-000-087-014

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

